الفصل السابع

البعد الديني في الصراع العربي / الإسرائيلي

لماذا يتجاهل الغرب كل هذا الإجرام الإسرائيلي وإبادة الشعب الفلسطيني الأعزل[1] ..؟!

في سابقة لا مثيل لها في التاريخ الحديث قامت أقلية أجنبية بمهاجمة أغلبية وطنية في أرضها وطردت سكان تلك الأرض كلهم تقريبا بمجازر إبادية لا تخطئها العين المجردة ، بل ومحت كل أثر لذلك الوطن بشتى الطرق بتخطيط ودعم خارجي مدعية أن هذا الفعل الوحشي الشائن هو : " فعل مقدس .. ومعجزة إلهية " .. و " انتصار للحق والحرية " ..!!! فكيف يمكن أن يحدث هذا ..؟!!! كيف يمكن أن يحدث هذا بدون أن يلحظه العالم المتحضر الحديث ..؟!!!

من أشد الأمور غرابة .. أن يبين لنا الغرب (المسيحي) أن مشاعره ــ الإنسانية ــ النبيلة والمرهفة .. قد يثيرها سقوط كلب في بئر أو في شلال مياه مثلا .. فيقوم بإرسال فريق كامل من البشر والمروحيات لإنقاذ هذا الكلب .. وانتشاله من هذا البئر أو الشلال . ثم يقوم بتقديم مثل هذا الحدث المأساوي في أجهزة إعلامه التليفزيونية بطريقة سوداوية .. ليبين لنا فيها مدى مشاعره المرهفة والنبيلة .. التي استدقت حتى طالت الحيوان .. في صورة هذا الكلب المسكين الذي يستحق الشفقة والعون والإغاثة ..!!! بينما ــ في المقابل ــ نجد أن هذا الغرب لا تهتز مشاعره المرهفة والنبيلة .. ولا يحرك ساكنا .. ***عند رؤيته لكل هذا الكم الهائل من الإجرام الإسرائيلي .. والذي يقوم بإبادة الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح .. والذي لا يملك بين يديه سوى حفنة من الحجارة الصغيرة التي يلقيها أطفاله على أحدث أنواع الدبابات***

---

[1] عن مقالة نشرت لكاتب هذا الكتاب .. بتصرف في جريدة : " عقيدتي " .. في عددها رقم ٤١٣ الصادر في ٢٤ أكتوبر عام ٢٠٠٠ .

التي يختفي في داخلها مستعمر غاشم سلبــه ليس فقط أرضه وماله وعرضه .. بــل ســلبه أيضا حقه في الحياة ..!!!

فكيف يمكن أن يكون هذا ..؟! كيف يمكن أن يحمل الغرب ــ بين جنباته ــ كل هذا الكم من التناقضات النفسية والشخصية الهائلة ..؟!!! أم أنه لا توجد تناقضات نفسية أو شــخصية أو خلافه .. والمسألة هي ــ ببساطة شديدة ــ أن الإنسان العربي أو الفلسطيني ــ مـــن منظـــور الفــكر الغربي ــ لا يستحق أن يكون مثل هذا الكلب ..؟!!! ***وإلا كيف يصر الغــرب علــى طرح الجرائم والمذابح التي تقوم بها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل علــى أنها " أحداث عنف متبادلة بين طرفين " ..؟!!!***

١. العقيدة الألفية السعيدة : أو العيش في فردوس أرضي لمـــدة ألــف ســنة سعيدة .. مع السيد المسيح عقب عودته إلى الأرض ..

في الحقيقة .. لكي نفهم مثل هذه التناقضات الصارخة في مشاعر وردود أفعـــال الغـــرب حيال كلب يستحق الشفقة .. **وحيال شعوب هذه المنطقة** أو العالم الإســـلامي بأســره الــذي لا يستحق الشفقة .. لابد لنا من الرجوع إلى فكر الغرب الديني في هـــذا الشـــأن . فمـــن خـــلال نصوص الكتاب المقدس ــ كما تبين لنا هذا الكنائس المسيحية المختلفة وكما يدعي بهذا رجـــال الدين ــ أن اليهود (أي بني إسرائيل) لهم الحق في العودة إلى أرض الميعـــاد .. أي الأرض الفلسطينية .. التي وهبها " **الإله** " لهم خالصة من دون الفلسطينيين .. كما أعطاهم " **الإلـــه** " ــ أيضا ــ الحق في استباحة دماء وأعراض وأموال الشعب الفلسطيني لتخليص هذه الأرض مـــن بين أيديهم بأي ثمن . ويبين لنا أئمة المسيحية الغربية أن عودة اليهود إلى أرض الميعاد مرتبطة بإيمان الشعب المسيحي نفسه بما يعرف باسم : " **العقيدة الألفية السعيدة** " .. **وهي العقيدة التي تتنبأ بعودة السيد المسيح إلى الأرض مرة ثانية** . وتبين لنا هذه العقيدة أن مـــن يـــدرك هـــذه العودة الثانية للسيد المسيح ــ من المؤمنين بها من الشعب المسيحي ــ سوف يتجدد شـــبابه .. ويحيا معه لمدة ألف سنة سعيدة في فردوس أرضي هي غاية مراد الغرب المسيحي مـــن إلـــه مبهم .. ومن اخره غامضة ليس لديه سواها . **ويدعي أئمة الديانة المسيحية أن شروط هـــذه العودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض ــ كما تحتم بذلك نصوص الكتاب المقدس ــ مرتبطة بتحقيق الآتي :**

(١) إبادة الشعوب الإسلامية بوجه عام .. وإبادة شعوب المنطقة العربية بوجه خاص بالمعركة المرتقبة التي تعرف باسم : " معركة الأرماجدون " (وقد تكون معركة نووية أو بيولوجية أو كلاهما) .

(٢) قيام دولة إسرائيل وعاصمتها (الأبدية) القدس .. والتي سوف يحكم منها السيد المسيح الأرض عقب عودته الثانية إليها (بالنسبة للشعب المسيحي) .. ومجيئه الأول بالنسبة للشعب اليهودي .

(٣) إزالة الحرم القدسي الشريف بالكامل وما حوله .. بهدم المسجد الأقصى وهدم مسجد قبة الصخرة .. وبناء هيكل سليمان في مكانه (أنظر غلاف الكتاب) . وهو هيكل جديد لا علاقة له بالهيكل القديم كما ورد ذكره في الكتاب المقدس .. كما سبق وأن بينّا .

وهي الشروط الأساسية الواجب تحقيقها .. والمقدمة الضرورية للعودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض . ولهذا فإن الإبادة التي نراها الآن .. هي جزء من عقيدة دينية يفرضها الكتاب المقدس على شعب الإيمان به (يهودي ومسيحي) .. وهي سلوك خاص يحرص عليه الغرب المسيحي لأنها سوف تجنبه الموت فور إدراكه لعودة السيد المسيح من جانب .. كما تمكنه من العيش مع السيد المسيح لمدة ألف سنة سعيدة في فردوس أرضي من جانب آخر .

٣ . دوافع الإيمان بهذه العقيدة [٢] ..

وعلى الرغم من غرابة هذه الشروط .. إلا أننا نرى أن التصديق بها هو حتمية يفرضها علينا الواقع الذي نراه اليوم في علاقة الغرب بنا من جانب ، وعلاقة الغرب بالإبادة العرقية التي يجريها على المسلمين في جميع أنحاء العالم من جانب اخر . ولهذا كان لنا أن نعرض الدوافع التي تقع خلف ايمان الغرب بهذه العقيدة الألفية السعيدة .. حيث تتلخص هذه الدوافع في الاتي :

- خلو العهد القديم من الكتاب المقدس ــ أي الديانة اليهودية ــ من فكر البعث والجزاء على الإطلاق .. وهو ما يدفع الغرب إلى الاعتقاد في هذا " **البعث التقديري** " المتمثل في

---

[٢] لجميع تفاصيل البنود المذكورة وشهادة الكتاب المقدس على هذا يتم الرجوع إلى : " البعد الديني في الصراع العربي الإسرائيلي " ، لنفس مؤلف هذا الكتاب . مكتبة وهبة .

العقيدة الألفية السعيدة . كما نلاحظ أيضا أن غياب فكر البعث والجزاء إنما يعني غياب المطلق الأخلاقي من ضمير الفكر الغربي الديني .. ومن ضمير الفرد اليهودي أيضا .

- وعلى الرغم من وجود فكر البعث في العهد الجديد ــ من الكتاب المقدس ــ إلا أن المسيحية تلغي " **المسئولية الإنسانية** " في فكر الخلاص على نحو مجمل .. وهو ما يعني أيضا غياب المطلق الأخلاقي من ضمير الغرب مرة أخرى . فالخلاص في الفكر المسيحي هو مجرد هبة من الإله .. وليس بعمل كيلا يفتخر أحد به (**أفسس : ٢ / ٨ - ٩**) . وكما نرى لا توجد ضوابط محددة لدخول الفرد الفردوس السمائي .. حتى و إن وجد مثل هذا البعث .

- دخول الفردوس السمائي في العهد الجديد مقصور فقط على عدد محدود من اليهود (١٤٤ ألف يهودي) .. وهو ما يعني عدم وجود مكان للغرب المسيحي في هذا الفردوس السمائي .. وبالتالي فليس أمام المسيحية سوى الإيمان بهذه العقيدة الألفية السعيدة .. كمنفذ لحياة ممتدة (ألف سنة) بدلا مما هو متبقي من عمر الإنسان المحدود الان (أو بمعنى آخر : شيء خير من لا شيء) .

- وتأكيدا على الفكر السابق .. فإن الكتاب المقدس يذكر لنا أن هذا الفردوس السمائي لا تزيد مساحته عن ٥٨% من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية .. وهنا يصبح ضيق المكان عقبة كؤود في وجه دخول بلايين الأبرار من المسيحيين إلى هذا الفردوس . وبالتالي فإن المخرج الوحيد للغرب المسيحي في بعث ما .. هو الإيمان بهذه العقيدة الألفية السعيدة .

- وحتى إن وجد أئمة الديانة المسيحية لهم مخرجا في تفسير بعض نصوص العهد الجديد .. بحيث يكون لهم تواجد أو مكان في الفردوس السمائي (وليس الأرضي) .. فهم مواطنون من الدرجة العاشرة ــ وليس الثانية ــ في هذا الفردوس السمائي بالنسبة إلى بني إسرائيل . فعلى لسان أئمة الديانة المسيحية نفسها .. **نجد مارتن لوتر يقول : " .. إن اليهود هم أبناء الرب ونحن الضيوف والغرباء .. وعلينا أن نرضى بأن نكون كالكلاب التي تأكل ما يتساقط من فتات مائدة أسيادها ، تماما كالمرأة الكنعانية [٣] " .**

---

[٣] **المرأة الكنعانية هي المرأة التي طلبت من السيد المسيح أن يشفي ابنتها من الجنون فرفض مبررا ذلك بأنه لم يرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة .. ولم يستجب لها إلا بعد أن أحرجته هذه المرأة (أنظر الملحق الرابع من هذا الكتاب ــ البند السادس) .**

- وتأكيدا على هذا المعنى السابق .. فإن المسيحية الغربية سوف تواجه **بعبثيـــة البعـث نفسه ..!!! لأن الأبرار في النهاية .. سوف يجدون أنفسهم يجرون خلف الإله الخـروف على غير هدى .. في حركته العشوائية داخل هذا الفردوس السمائي .. كما وأن عليـــهم القيام بخدمة هذا الإله الخروف ليل نهار .. في مقابل تكفله إياهم بالأكل والشرب ومسح دموعهم ..!!!** وبديهي بعث على هذا النحو ليس فيه ما يغري الإطلاق .. وهنـــا يصبـح الإيمان بالعقيدة الألفية السعيدة ــ بالنسبة للمسيحية الغربية ــ هو حتمية فكرية لا منـــاص منها .

ولكل هذه الأسباب السابقة مجتمعة ؛ هذا إلى جانب وجود الغريزة الدينيـــة .. والوعـــي الفطري لدى الإنسان بوجود إله خالق (وإلى جانب تقصيرنا ــ نحن المسلمين ــ في توصيـــل البلاغ الإلهي الحق لهؤلاء الأقوام فاقدي الرشد الديني) .. يمكننا (أو نستطيع) أن نؤكد علـــى أنها الأسباب الحقيقية التي تدفع الغرب المسيحي دفعا للإيمان بهذه العقيدة الأســـطورية .. كمـــا تجعل الغرب على قناعة كاملة بإبادة شعوب هذه المنطقة .. بدون الإحساس بأي شعور مـــا .. بالذنب تجاههم ..!!! **وربما كان هذا البعد الديني (الغائب من الفكر العربي) يعطي التفســـير اللازم لبعض الساسة الذين يقومون بتوصيف استراتيجية الصراع العربي الإســـرائيلي بأنـــه صراع عربي غربي بشكل عام .. وصراع عربي أمريكي بشكل خاص . وأن هذين الصراعين مستمران حتى لو تم التوصل إلى تسوية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي .**

٣. إسرائيل والترويج للأسطورة ..

وعلى الرغم من أن إسرائيل لا تؤمن بهذه " **العقيدة الألفية السعيدة** " جملة وتفصيـــلا .. وكذا لا تؤمن بالعودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض (نظرا لورود معظم نصوص هذه العقيدة في العهد الجديد من الكتاب المقدس والذي لا يؤمن به الشعب اليهودي .. بل ويرفضـــه) .. إلا أن إسرائيل تستغل هذا الاعتقاد الاستغلال الأمثل .. وتقوم بالترويج له بيـــن جمـــوع الشـــعب المسيحي بصفة عامة .. وجموع الشعب الأمريكي بصفة خاصة . كما تقوم بتســـخير الكنـــائس المختلفة .. والكنائس التليفزيونية .. وكذا الإعلام الأمريكي ــ بصفة خاصة ــ بطرق تصل في معناها إلى حد عمليات " **غسيل المخ المنظمة** " .. وبتمويل هائل .. لدفع الشـــعوب المســـيحية للقيام بدعم إسرائيل ماديا ومعنويا حتى تمكنها من إبادة شعوب هذه المنطقة .. وذلك للتعجيـــل بالعودة الثانية للسيد المسيح إلى الأرض . وبكل أسف وصل الإيمان بهذه العقيدة الألفية الســـعيدة إلى النخبة الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية .. حيث انحصـــرت أهـــم أمـــاني الرئيـــس

الأمريكي السابق رونالد ريجان .. في إدراك هذه العودة الثانية للسيد المسيح قبل أن يدركه الموت .. وكان على استعداد تام للضغط على الأزرار .. ليتسبب في قيام حرب عالمية ثالثة (أرماجدون نووية) تحقيقاً لمشيئة الرب .

كما نذكر على سبيل المثال وليس الحصر ؛ منظور الرئيس الأمريكي الأسبق " **جيمي كارتر** " (١٩٧٧ ــ ١٩٨١) .. في خطاب ألقاه في ١ / ٥ / ١٩٧٨ .. تعبيرا عن " **البعد الديني** " في السياسة الأمريكية إزاء " **الصراع العربي ــ الإسرائيلي** " يقول فيه : " إن دولة إسرائيل هي أولا وقبل كل شيء عودة إلى الأرض التوراتية التي أخرج منها اليهود منذ مئات السنين .. إن إنشاء دولة إسرائيل هو إنجاز النبوءة التوراتية وجوهرها " . وأضاف في نفس الخطاب : " **أن عليه التزاما كاملا ومطلقا نحو إسرائيل كإنسان ، وكأمريكي ، وكشخص متدين** " . وفي خطاب اخر ألقاه " **كارتر** " أمام الكونجرس الأمريكي في مارس ١٩٧٩ ، شدد على ما أسماه : " **العلاقة الفريدة بين الولايات المتحدة وإسرائيل** " ، **وأضاف** : " **أنها علاقة تمتد بجذورها في ضمير وأخلاق ودين ومعتقدات الأمريكيين ..** " ، **وقال** : " **نحن نتقاسم تراث التوراة** " .

وأخيرا يبقى أن أضيف إلى ما سبق .. أن خوف الغرب المسيحي من اليقظة الإسلامية المحتملة ــ والتي يعتقد الغرب في أنها قد تقلب موازين القوى العالمية ــ يجعله يتبنى قيام دولة إسرائيل ودعمها .. بل ويتخذها ذريعة ــ أو واجهة ــ تمكنه من إضعاف الدول الإسلامية .. والوقوف ضد هذه اليقظة المحتملة ..!!! وليس أدل على هذا من سعي الولايات المتحدة الأمريكية الان (يونيو ٢٠٠١) لبناء " **حائط الصواريخ** " للدفاع عنها .. وعن أوربا وإسرائيل **وربما** روسيا والصين أيضا ضد ما يعرف باسم : " **المارقين : Irreligious** " ..!!! **والمارق ــ في اللغة ــ هو الخارج على دين الجماعة** . وبهذا المعنى يصبح حائط الصواريخ الذي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لإقامته هو حائط موجه بالضرورة إلى الدول الإسلامية واحتمالات نموها . ومن أهم نتائج إنشاء هذا الحائط .. هو التجسس .. وهو ما يعني مراقبة التقدم العلمي والأبحاث التي قد يجريها هذا العالم الإسلامي الغافل ــ **هذا إن كان في هذا العالم أبحاث** ــ وإجهاضها في الوقت المناسب .!!!

ومن هنا ؛ نرى أن اليهود الآن ــ من وراء الكواليس ــ يقومون بدفع الولايات المتحدة الأمريكية ــ هذا الطفل الغبي الأحمق ــ على جمع وتوحيد العالم على كراهية الإسلام والمسلمين . وبهذا يسعى الغرب (المسيحي/اليهودي) للعمل على إبادة العالم الإسلامي بدوافع :

- **الاعتقاد في العقيدة الألفية السعيدة . وهي العقيدة التي تحتم إبادة العالم الإسلامي كشرط للعودة الثانية للسيد المسيح . كما يمثل هذا الاعتقاد : البعد الديني في الصراع العربي الإسرائيلي .**
- **الخوف من اليقظة أو الصحوة الإسلامية المحتملة .**
- **الاعتقاد في مبدأ أو نظرية : الداروينية الاجتماعية [٤] .**

وبهذا المعنى .. تقع مسئولية التصحيح ومواجهة الفكر اليهودي على كاهل مؤسساتنا الثقافية والإعلامية .. والدينية ..!!! وبكل أسف ؛ فإن المؤسسات الثقافية والإعلامية لم تعترف بعد بهذه الاتجاهات الفكرية . **أما المؤسسات الدينية ــ فمن واقع تجربة المؤلف المباشرة معها ــ فإنها لا تدري بعد أنها أصبحت في القرن الحادي والعشرين ..!!!**

إن الحركة (أو الحروب الصليبية) .. والحركة الصهيونية .. أوجه مختلفة لتحالف واحد . الصليبيون يسمون أنفسهم : " فرسان المسيح " و " الشعب المقدس " و " شعب الرب" والصهاينة يسمون أنفسهم : " شعب الله المختار " .. وكلاهما يستمد مفاهيم إبادة المسلمين ــ الكفرة من منظورهم ــ من تعاليم الكتاب المقدس ..!!!

٤ . ورأي بعض الساسة والزعماء الأمريكيين الأوائل في الوجود اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية ..

وقبل أن أنهي هذا الفصل .. وجدت أنه من المناسب عرض رؤية بعض الساسة والزعماء الأمريكيين الأوائل في الوجود اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية .. وهي الرؤية التي تصف هؤلاء القوم الوصف الحقيقي لهم .. وتضعهم في مكانهم الصحيح في التاريخ

---

[٤] " الداروينية الاجتماعية : Social Darwinism " هي النظرية التي نتجت عن تطبيق نظرية دارون (التي تقول بمبدأ : " الانتخاب أو الانتقاء الطبيعي : Natural Selection ") على المجتمعات الإنسانية . وهي النظرية التي نشأت في القرن التاسع عشر والتي اعتبرت أن حياة الإنسان في المجتمع تمثل صراعا من أجل الوجود يحكمه مبدأ " البقاء للأصلح " . وبديهي أن المساواة والديمقراطية تتناقضان مع مبدأ الانتخاب الطبيعي وبقاء الأصلح . وقد استخدمت الفاشية هذه الفكرة ــ أي مبدأ الانتقاء الطبيعي وبقاء الأصلح ــ لتبرير تصفية أجناس بعينها . كما دوفع عن الحروب بين الأمم لنفس الأسباب ، وقالوا بأنها وسيلة لإبادة الضعفاء من الجنس البشري واستمرار بقاء الأقوياء . كذلك حرفت أنصار الماركسية ، الداروينية لتطبيقها على تنازع الطبقات . كما تم تبرير الأعمال الوحشية لإبادة المجتمعات الصغيرة استنادا إلى النظرية الداروينية . وعلى الرغم من أن الدراسات الحديثة قد أثبتت أن هذه النظرية لا تقوم على أساس علمي سليم (ولهذا اضمحلت خلال منتصف القرن العشرين) ، إلا أنها بدأت تلوح في الأفق مرة أخرى من نهاية القرن العشرين .. ومع تزايد معدلات نمو العلمانية الشاملة .

الإنساني . وسوف أكتفي هنا بعرض رؤية كل من : **جورج واشنطن .. وبنيامين فرانكليـن ..** وهي رؤية من ضمن اراء عديدة يمكن الحصول عليها من على موقع الإنترنت التالي ..

http://abbc.com/Islam/English/Jewishp/Jambas.htm

والغريب أن هذا الموقع مفروض أصبح عليه نوع من الحظر ــ الآن ــ حيث لا يمكن الوصول إليه من خلال بعض شبكات الإنترنت . وبدأ تلك الاراء .. برأي **جورج واشـنطن** (١٧٣٢ – ١٧٩٩) بطل حرب الاستقلال الأمريكية عن بريطانيا (١٧٧٥ – ١٧٨٣) .. وأول رئيـس للولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ١٧٨٩ إلى ١٧٩٧ .. حيث يقول عن اليهود :

" إنهم (أي اليهود) يعملون بشكل فعال ضدنا أكثر من جيوش العدو . فهم أكثر خطـورة مائة مرة على حريتنا .. وهم السبب الرئيسي في انشغالنا .. إن على الدول أن تنوح أو تحـزن منذ فترة طويلة لأنهم لم يقوموا باصطياد هؤلاء القوم (وإبادتهم) علـى أنـهم الطـاعون أو حشرات المجتمع .. فهم أعظم الأعداء لنا ولسعادة أمريكا .. "

أما رأي العالم والسياسي الأمريكي **بنيامين فرانكلين** [٥] (١٧٠٦ ــ ١٧٩٠) .. ويمثـل رأيه هذا نوعا من النبوءة السياسية التي قالها منذ أكثر من مائتي عام .. والتي تحققت هذه الأيام .. حيث نجده يقول عنهم :

" إنني أوافق الجنرال واشنطن في كل ما يقوله عن اليهود ، فيجب علينا حماية هذه الأمـة الفتية من تأثيرهم الماكر وتهديداتهم لنا . فمهما كانت البلدة التي يستقر فيها اليهود بعدد كبـير .. فإنهم يعملوا على إزالة القيم الأخلاقية .. والنزاهة التجارية .. كما يعملوا على تقويـض الديـن المسيحي التي تأسست عليه هذه الأمة . فهم يقومون ببناء دولة داخل الدولة .. كما يعملوا علـى خنق الدولة حتى الموت ماليا .. كما فعلوا ذلك في أسبانيا والبرتغال .

---

[٥] بنيامين فرانكلين (Benjamin Franklin) (١٧٠٦ – ١٧٩٠) : كاتب وناشر وسياسـي أمريكـي . يصنف بأنه واحد من بين أحب الشخصيات للشعب الأمريكي (He ranks among the most beloved American characters) . ساعد في صياغة إعلان الاستقلال الأمريكي في عام ١٧٧٦ وكان أحد الموقعين عليه . كما ساعد في كتابة دستور الولايات المتحدة .. وكان أكبر الأعضاء سنا في لجنـة صياغـة الدسـتور . انتخب عام ١٧٨٧ كأول رئيس لجمعية مناهضة العبودية في الولايات المتحدة الأمريكيـة . كمـا شـارك عـام ١٧٨٩ في احتفالات ترسيم جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة . وكان يأمل فـي أن تعطـي الأمـة الجديدة ــ أي الولايات المتحدة ــ المثل الأعلى لدول أوربا لكي تصبح ــ هي الأخرى ــ ولايات متحدة . ومـات في ١٧ أبريل عام ١٧٩٠ عن سن ٨٤ سنة .. وشيع جنازته حوالي (٢٠ ,٠٠٠) من معجبيه تشريفا لـه . [عن موسوعة : كتاب العالم : The World Book Encyclopedia]

فعلى مدار أكثر من ١٧٠٠ سنة .. كان اليهود يندبون قدرهم الحزين الذي نفاهم عن موطنهم فلسطين .. كما يدعون بهذ . ولكن هل العالم أعطاهم هذه الأرض بدون مقابل ؟!!! **إنهم مصاصو دماء ، ومصاصو الدماء لا يعيشون على مصاصي الدماء . فهم لا يمكنهم العيش فيما بين أنفسهم فقط . فهم يجب أن يقتاتوا على المسيحيين وعلى أناس آخرين ليسوا من جنسهم .**

فإذا لم تنفوهم (أي تخرجوهم) من الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي أقل من ٢٠٠ سنة كما يأتي هذا في دستورهم ، سوف يعج المكان بأعداد كبيرة منهم وسوف يسودون ويلتهمون الأرض .. ويغيرون من شكل الحكومة ، الحكومة التي بذلنا من أجلها الدماء لإقامتها .. وأعطيناها جوهرنا وحياتنا من أجل حريتنا .

فإذا لم تنفوهم (أي تخرجوهم) من الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي أقل من ٢٠٠ سنة ، فإن أحفادنا سوف يعملون في الحقول ليزودوهم بالمال والمادة ، بينما هم سيكونون في المكاتب يفركون أيديهم . **إنني أنذركم ، أيها السادة ، إذا لم تنفوا اليهود (خارج البلاد) في كل الأوقات ، فإن أولادكم سوف يلعنونكم في قبوركم .**

فاليهود ، أيها السادة ، أسيويون المولد .. فدعوهم يولدوا حيث كانوا .. فمهما تعاقبت الأجيال لديهم بعيدا عن اسيا .. فسوف يظلون كما هم .. ولن يكونوا شيئا آخر . فأفكارهم لن تتفق مع الشعب الأمريكي ولن يكونوا مثلنا حتى بعد عشرة أجيال . فالفهد لا يمكن أن يتغير إلى قطة . فاليهود أسيويون ويمثلوا تهديدا لنا إذا سمحنا لهم بدخول هذه البلد .. ويجب أن يتم نفيهم خارج هذه البلاد بالدستور . "

هذا ما قاله بنيامين فرانكلين عن اليهود بالضبط .. وهو بمثابة النبوءة التي تحققت في هذه الأيام .. فهم يسيطرون ــ الان ــ على الحكومة الأمريكية تماما .. وعلى مقدرات الشعب الأمريكي .. ويجرون عليه ما يشاءون من عمليات غسيل المخ المنظمة للعبث به .. كيف شاءوا .. ومتى شاءوا ..!!! **إلى حد أن يعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نتنياهو بكل تبجح أنه يستطيع أن يشعل النار في واشنطن .. إذا حاولت الولايات المتحدة الأمريكية أن تفرض شروطها على إسرائيل** ..!!! فهل ان الأوان لنا أن ندرك هذا .. أم وقعنا ــ نحن الاخرين ــ في الفخ .. وأصبحنا في غفلة عنهم لاهون ..!!!

٥. ومن يحكم الولايات المتحدة الأمريكية ..؟!!!

وحتى لا نتهم بالتجني .. وحتى نكون موضوعيين إلى أقصى درجة .. دعنا نذهب مباشرة إلى قائمة اليهود في إدارة أحد الرؤساء الأمريكيين .. ونختار لهذا الرئيس الأمريكي السابق **بيل كلينتون** .. الذي امتدت فترة رئاسته فترتين متتاليتين من (١٩٩٣ إلى ٢٠٠١) . وكما نرى ــ من هذه القائمة ــ فإن إدارة الرئيس الأمريكي تحوي ٦٤ شخصية يهودية أساسية تهيمن على الحكم بشكل كامل في الولايات المتحدة الأمريكية .. بدءا من وزارة الخارجية .. والمخابرات الأمريكية .. ومنتهيا بالتربية والتعليم .. والصحة ..!!! وبهذا يمكن الا يتجاوز معنى الرئيس الامريكي عن معنى : " **الدمية** " .. بين يدي اليهود يحركونه ــ من وراء الكواليس ــ كيف شاءوا .. ومتى شاءوا ..!!! وبهذا تصدق نبوءة بنيامين فرانكلين السابق ذكرها ..!!!

٦. نموذج يبين : أسماء اليهود في إدارة أحد الرؤساء الأمريكيين

الرئيس الأمريكي بيل كلينتون [٦] (في فترته الرئاسية : ١٩٩٣ – ٢٠٠١)

لم يذكر في هذه القائمة سوى المستوى الأول في الإدارة فقط ..
أي لم يذكر السفراء إلى الدول الأجنبية الهامة

مسلسل	الاسم والمنصب
١	**مادلين أولبرايت (Madeleine Albright)** وزيرة الخارجية (Secretary of State)
٢	**روبرت روبين (Robert Rubin)** وزير المالية (Secretary of Treasury)
٣	**وليام كوهين (William Cohen)** وزير الدفاع (Secretary of Defense)
٤	**دان جليكمان (Dan Glickman)** وزير الزراعة (Secretary of Agriculture)
٥	**جورج تينيت (George Tenet)** مدير المخابرات الأمريكية (C IA Chief)
٦	**صمويل بيرجر (Samuel Berger)** مدير مجلس الأمن القومي (Head Natonal Security Council)

[٦] عن موقع الإنترنت : http://abbc.com/Islam/English/Jewishp/Jambas.htm

تابع : قائمة أسماء اليهود في إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون

٧	إيفيلين ليبرمان (Evelyn Lieberman) نائب مدير هيئة المساعدين (Deputy Chief of Staff)
٨	ستيوارت أينزشتات (Stuart Eizenstat) وكيل وزارة الدولة (Under Secretary of State)
٩	شارلين بارشيفسكي (Charlene Barshefsky) الممثل التجاري للولايات المتحدة (U.S. Trade Representative)
١٠	سوزان توماسيس (Susan Thomases) معاون السيدة الأولى (Aide to First Lady)
١١	جويل كلاين (Joel Klein) مساعد المحامي العام (Assistant Attorney General)
١٢	جين سبيرلنج (Gene Sperling) مجلس الاقتصاد القومي (National Economic Council)
١٣	إيرا مجازاينر (Ira Magaziner) الرعاية الصحة القومية (National Health Care)
١٤	بيتر تارنوف (Peter Tarnoff) نائب سكرتارية الدولة (Deputy Secretary of State)
١٥	أليس ريفيلين (Alice Rivilin) مستشار اقتصادي (Economic Advisory)
١٦	جانيت يلين (Janet Yelen) رئيسة المجلس القومي الاقتصادي (Chairwoman, National Economic Council)
١٧	رام إيمانويل (Rahm Emanuel) مستشار سياسي (Policy Advisor)
١٨	داوج سوسنيك (Doug Sosnik) مستشار قانوني للرئيس (Counsel to President)
١٩	جيم شتاينبرج (Jim Steinberg) نائب رئيس الأمن القومي (Deputy to National Security Chief)
٢٠	جاي فوتليك (Jay Footlik) مدير اتصال خاص للجالية اليهودية (Special Liaison to the Jewish Community, no other group has a special liaison)
٢١	روبرت ناش (Robert Nash) رئيس شخصي (Personal Chief)
٢٢	جين شيربرن (Jane Sherburne) محامي الرئيس (President's Lawyer)
٢٣	مارك بين (Mark Penn) خبير أسيوي (Asia Expert to NEC)
٢٤	ساندي كريستوف (Sandy Kristoff) رئيس الرعاية الصحية (Health Care Chief)
٢٥	روبرت بورستين (Robert Boorstin) معاون اتصالات (Communication Aide)
٢٦	كيث بويكين (Keith Boykin) معاون اتصالات (Communication Aide)
٢٧	جيف إلر (Jeff Eller) مساعد خاص لكلينتون (Special Assistant to Clinton)
٢٨	توم إبشتاين (Tom Epstein) مستشار رعاية صحية (Health Care Advisor)
٢٩	جوديث فيدار (Judith Feder) مجلس الأمن القومي (National Security Council)

تابع : قائمة أسماء اليهود في إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون

٣٠	ريتشارد فاينبرجح (Richard Feinberg) مساعد وزير المحاربين القدماء (Assistant Secretary Veterans)
٣١	هرشل جوبر (Hershel Gober) إدارة الأغذية والدواء (Food and Drug Administration)
٣٢	ستيف كيسلر (Steve Kessler) مستشار البيت الأبيض (White House Counsel)
٣٣	رون كلاين (Ron Klein) مساعد وزير التعليم (Assistant Secretary Education)
٣٤	مادلين كاتين (Madeleine Kunin) معاون اتصالات (Communications Aide)
٣٥	ديفيد كوسنيت (David Kusnet) إدارة برنامج الأيدز (Dept. AIDS Program)
٣٦	مرجريت هامبرج (Margaret Hamburg) مدير مؤتمرات الصحافة (Dir. Press Conferences)
٣٧	ماني جرونويلد (Many Grunwald) ضابط (مدير) اتصالات للقيادات اليهودية (L iaison to Jewish Leaders)
٣٨	كارين أدلر (Karen Adler) مدير إدارة سياسة الدولة (D ir. State Dept. Policy)
٣٩	صامويل لويس (Samuel Lewis) مجلس الأمن القومي (National Security Council)
٤٠	ستانلي روس (Stanley Ross) مجلس الأمن القومي (National Security Council)
٤١	دان شيفتر (Dan Schifter) مدير مؤسسة السلام (Director Peace Corps.)
٤٢	إيلي سيجال (Eli Segal) نائب رئيس هيئة (Depury Chief of Staff)
٤٣	آلان جرينسبان (Alan Greenspan) مدير بنك لاحتياط الفيدرالي (Ch airman of Federal Reserve Bank)
٤٤	روبرت فاينر (Robert Weiner) منسق سياسة الدواء (Drug Policy Coordinator)
٤٥	جاك ليوي (Jack Lew) نائب مدير الإدارة والتمويل (Deputy Director Management and Budget)
٤٦	جيمس ب. روبين (James P. Rubin) وكيل وزارة الدولة (Under Secretary of State)
٤٧	ديفيد ليبتون (David Lipton) وكيل وزارة المالية (Under Secretary of the Treasury)
٤٨	لاني ب. بريوار (Lanny P. Breuer) مستشار خاص للرئيس (Special Counsel to The President)
٤٩	ريتشارد هولبروك (Richard Holbrooke) ممثل خاص لحلف شمال الأطلنطي (Special Representative to NATO)

تابع : قائمة أسماء اليهود في إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون

٥٠	كينيث أبفيل (Kenneth Apfel) رئيس الأمن الاجتماعي (Chief of Social Security)
٥١	جويل كلاين (Joel Klein) نائب مستشار البيت الأبيض (Deputy White House Counsel)
٥٢	سيدني بلومنثال (Sidney Blumenthal) مستشار خاص للسيدة الاولى (Special Advisor to First Lady)
٥٣	ديفيد كيسلر (David Kessler) رئيس إدارة الأغذية والدواء (Chief of Food & Drug Administration)
٥٤	سيث واكسمان (Seth Waxman) نائب عام جباية (Acting Solicitor General)
٥٥	مارك بن (Mark Penn) مفتي رئاسي (Presidential Pollster)
٥٦	دينيس روس (Dennis Ross) مبعوث خاص للشرق الأوسط (Special Middle East Representative)
٥٧	هيوارد شابيرو (Howard Shapiro) المستشار العام للمباحث الفيدرالية (General Counsel for the FBI)
٥٨	لاني ديفيز (Lanny Davis) مستشار خاص للبيت الأبيض (White House Special Council)
٥٩	سالي كاتزن (Sally Katzen) سكرتير الإدارة والمالية (Secretary of Management and Budget)
٦٠	كاثلين كوخ (Kathleen Koch) رئيس مكتب تكافؤ فرص العمالة في المباحث الفيدرالية (Heads FBI Equal Opportunity Office)
٦١	جون بوديستا (John Podesta) نائب رئيس هيئة مساعدين (Deputy Chief of Staff)
٦٢	آلان بلندر (Alan Blinder) نائب رئيس الاحتياط الفيدرالي (Vice Chairman of Federal Reserve)
٦٣	جانيت يلين (Janet Yellen) رئيس مجلس الاستشاريين الاقتصاديين (Heads Council of Economic Advisors)
٦٤	رون كلان (Ron Klain) رئيس الهيئة الخاصة بال جور (Chief of Staff for *Al Gore*)

هذا إلى جانب عمل اللوبي الصهيوني الأمريكي (AIPAC) : " اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشئون العامة : The American Israel Public Affairs Committee " التي تلعب دورا أساسيا مع الرئيس الأمريكي في صنع القرار (أنظر أيضا تذييل رقم ٦ من خاتمة الكتاب) . وجميع مؤتمرات هذه اللجنة تعقد تحت راية العلم الأمريكي الذي يتوسطه نجمة داود ضخمة . ويمكن الرجوع إلى أعمال ونشاطات هذه اللجنة (أو المنظمة) على موقع الإنترنت التالي : (http://www.aipac.org/)